

11 - شرح العقيدة الواسطية (الشرح الثاني) لطلاب العلم في

إسبانيا المجلس الحادي عشر- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد ايها الاخوة الفضلاء طلاب العلم في اسبانيا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته درسنا اليوم الدرس الحادي عشر - [00:00:00](#)

من اه دروس شرح الواسطية في الكلام على اعتقاد اهل السنة والجماعة اثبات الصفات الواردة في بعض الايات وكنا في الدرس الماضي اه تكلمنا على آآ ما ورد في قوله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت قبلها - [00:00:24](#)

قوله تبارك وتعالى قل هو الاول والاخر والظاهر والباطن هو بكل شيء عليم. وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله في اول سورة سبأ اه وهو الحكيم الخبير ما تضمن ذلك من الاسماء - [00:00:57](#)

والصفات الالهية التي فيها الاولية والاخرية والظاهرية والباطنية واسمه الاول والاخر والظاهر والباطن وكذلك آآ انه حي لا يموت وانه حكيم خبير وما فيها من اثبات آآ صفة الحكمة والخبرة - [00:01:18](#)

والان او هذا اليوم نكمل الكلام على ما تبقى آآ او ما تيسر من الكلام على بعض الايات الواردة وهو قوله عز وجل اه يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها - [00:01:48](#)

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها اه وقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في - [00:02:08](#)

في كتاب مبين هذه الايات او هاتان الايتان فيهما بيان احاطة علمه عز وجل بجميع مخلوقاته وبكل شيء اه سبق علمه لكل شيء اه قوله عز وجل يعلم ما يلج في الارض - [00:02:29](#)

اي ما يدخل فيها من كل شيء يمكن ان يلجها من القطر والبذر وما فيها من الكنوز وما يدفن فيها من الموتى. وما يتخللها من هالدواب في جحورها وما يدخلها - [00:02:57](#)

من آآ الهواء وغير ذلك كله يعلمه عز وجل بعلمه السابق وعلمه المحيط بكل شيء قبل وبعد كل شيء وما يخرج منها اي ما يخرج من الارض. من نبات ومعادن - [00:03:18](#)

ودواب وخيرات وكنوز وغير ذلك مما اودعه الله فيها وما ينزل من السماء اي ما يعلم ما ينزل من السماء من ملائكة ومن مطر وغير ذلك مما يمكن ان ينزل من السماء - [00:03:36](#)

والسمع آآ اما يطلق على هذه الاجرام المخلوقة او على العلو ما يكون في العلو ما ينزل من القطر وما يعرج فيها ان يصعد لان العروج هو الصعود اي ما يصعد في السماء من ملائكة - [00:04:01](#)

او من اعمال بني ادم لان الله بين انه اليه يصعد الكلم الطيب وما يصعد بالارواح يصعد بها اذا قبضت يعلم كل شيء علما سابقا وعلما محيطا ولاحقا سبحانه وتعالى وقوله يعلم ما يلج. ما هنا تفيد - [00:04:22](#)

اه العموم لانها واصول حرف يفيد العموم بمعنى الذي فهو فهي هذه هذا الحرف تفيد العموم في كل شيء يعلمه تبارك وتعالى ففيها اثبات صفة العلم لله عز وجل وانه محيط بكل شيء - [00:04:43](#)

مطلع عز وجل على كل شيء وفي الاية الثانية يقول تبارك وتعالى وعنده مفاتيح الغيب اي ان مفاتيح الغيب وخزائن الغيب وما فيه من

غيوب وعلوم كله عند الله تبارك وتعالى وحده - [00:05:11](#)

لا يعلمها الا هو عز وجل لا يعلمها الا هو فمن ادعى انه يعلم شيئا من كنوز الغيب قد خطأ الصواب وظل ضلالا مبينا وفي الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله - [00:05:36](#)

ثم قرأ هذه الآية ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس في ارض تموت علم الساعة لا يعلمه الا الله - [00:06:15](#)

ووقت نزول الغيث ومقدار ما ينزل لا يعلمه الا الله وما في الارحام من انفس هل تعيش او تموت ومن ذكر او انثى قد يكون البشر بعد او بعد تكون المولود يطلعون عليه بالتصوير لكنهم لا يعلمون - [00:06:32](#)

ذلك عند آآ وضع النطفة او لا يعلمون هل يعيش او يموت ولا يعلمون كم عمره ولا يعلمون شقيا او سعيد ولا يعلمون هل هو ما هو رزقه وكـم يرزقها؟ متى يوضع في اي لحظة او ساعة - [00:06:55](#)

ذلك علم لا يعلمه الا الله والثالث الرابع وما تدري نفس ماذا تكسب غدا فان الغيب غيب الاقدار لا يعلمه الا الله في الكسب من رزق او عمل وغير ذلك - [00:07:17](#)

وما تدري نفس باي ارض تموت هذا الخامس لا يعلم الانسان اي مكان يكون محل قبض الروح ولا في اي مكان او في اي زمان يكون محل موته. ذلك علم الله - [00:07:37](#)

علم آآ لا يعلمه الا الله. هذا بالنسبة الى مفاتيح الغيب. لانه قال عز وجل وعنده مفاتيح الغيب. عنده وحده لا احد يعرفها فمهما ادعى من المنجمين او العرافين او غير ذلك انهم يعلمون سعادة الانسان او ما يكون له وهل يولد له ذكر - [00:07:53](#)

او انثى او غير ذلك قبل آآ آآ ظهوره وذلك من الباطل الذي من الباطل ودعوى شيء لا يعلمه الا الله وهكذا كل ما هو من علم الغيب كل من ادعاه فقد - [00:08:15](#)

كذب وافترى ونازع الله عز وجل فيما هو من خصائصه تبارك وتعالى. ثم انعطف عليها بعض علومه عز وجل او بعض معلوماته فان علمه محيط بكل شيء. قال ويعلم ما في البر والبحر - [00:08:33](#)

اي كل ما في البر من يابس ورطب ومن معمور وقفر ومن ساكن ومتحرك ومن نبات ودواب وجامد وغير ذلك يعلمه الله عز وجل كله لا يخفى عليهم شيء. اعداده واشكاله واعماره كل شيء في البر يعلمه الله عز وجل كيف حاله - [00:08:52](#)

متى يكون ومتى يوجد ومتى يعدم في علمه السابق والمحيط واللاحق تبارك وتعالى والبحر اي وما في البحر اي يعلم ما فيه من الدواب والحيوانات والجواهر والكنوز والمياه مثاقيل المياه - [00:09:18](#)

وما ينقص منه وما ينزل فيه من السماء ذلك كله محيط به تبارك وتعالى يعلم آآ مثاقيل البحار قطر الامطار سبأ تبارك وتعالى. ثم قال وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:09:36](#)

كل ورقة تسقط لان قوله وما تسقط من ورقة كل ورقة يفيد العموم آآ لان ورقة نكرة في سياق شرط قوله ما يسقط الا يعلموه هذا شرط فهذا آآ يفيد العموم وزيد في ابهامه بادخال من على على النكرة - [00:09:54](#)

دل ذلك على انه كل ورقة تسقط من الاشجار البرية والبحرية وغير ذلك من الاوراق فانها في علم الله لا يعلمها عز وجل ويعلم زمان سقوطها ومكانه وكيف تكون وسبب ذلك - [00:10:29](#)

وكتبه في اللوح المحفوظ ولا حبة في ظلمات الارض. اي ولا يكون من حبة آآ في ظلمات الارض في جوف الارض يعلمها ولا تخفى عليه عز وجل فاننا نجد ان الارض اذا مطرت الارض الجرداء اذا مطرت - [00:10:50](#)

نبتت باذن الله فدل ذلك على انها فيها بذور لكننا لو اتينا وبحثنا في الارض وفتشناها وحرثناها نجد هذه البذور لنجد هذه البذور فلن نجد لها خفائها لكن الله عز وجل يعلمها - [00:11:17](#)

ويعلم متى تنبت وقدر ذلك وكتبه في اللوح المحفوظ لا يخفى عليه شيء ولا رطب ولا يابس اي ولا شيء من رطب ولا من يابس من جميع الموجودات الا في كتاب مبين - [00:11:38](#)

الا هو محصى ومقيد في اللوح المحفوظ وهو الكتاب المبين الذي يبين كل شيء وقدر الله وكتب فيه كل شيء وقوله ولا رطب ولا يابس هذا عموم بعد ما خص وذكر الخصوص في الماء في البحار والبرار والبراري - [00:12:02](#)

وما من الاشجار هو ما يسقط من الاوراق قال ولا رطب ولا يابس كل ما فيهما من رطب ويابس يعلمه الا في كتاب مبين اي محصى في كتاب مبين وهو اللوح المحفوظ الذي قال الله له اكتب لما خلقه كما في الحديث الصحيح في الصحيحين ان الله لما خلق القلم او اول ما خلق - [00:12:27](#)

قال له اكتب قال وما اكتب؟ قال ثم هو كائن الى قيام الساعة ففيه كل شيء هذه الاية فيها اثبات ان علم الله محيط بكل شيء ولا يخفى عليه شيء وفيه اثبات مرتبة - [00:12:52](#)

من مراتب القدر او مرتبتين اثبات مرتبتين وهي مرتبة العلم ومرتبة الكتابة لانه بين انه يعلم كل شيء وانه في كتاب مبين فهذا ثاني مرتبتان من مراتب القدر وهذا سيأتينا ان شاء الله تعالى في مكانه وان مراتب القدر اربعة - [00:13:12](#)

اه ذكرهم الشيخ قال فيه درجتان الاولى علم الله المحيط في كل شيء وكتابته ثم الثانية الدرجة الثانية آ المشيئة وخلقها فهي اربعة العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق - [00:13:37](#)

فهذه الاية فيها اثبات المرتبتين وفيها اثبات العلم علم الله عز وجل وسعة علمه وهو الخلاق العليم تبارك وتعالى ثم قال المصنف وقوله تعالى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه - [00:13:57](#)

هذه الاية فيها بيان اه او بيان لمفاتيح الغيب وهو علم ما في الارحام نوع من مفاتيح الغيب الى ما يكون من حمل تحمله انثى اه او تضعه الا هو بعلمه عز وجل لا يخفى عليه شيء - [00:14:22](#)

وقد كتبه في اللوح المحفوظ وقدر ما هو كائن ففيها اثبات علمه قدره لان العلم هنا هو اه صفة من صفات الله تبارك وتعالى وفيها التنبيه على القدر لان العلم - [00:14:51](#)

آ من مراتب القدر كأن المعنى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بقدره عز وجل. فإشار بالعلم للتنبيه على القدر وعلى التنبيه على ان القدر انما كتب بما علم الله ما هو كائن تبارك وتعالى - [00:15:11](#)

فيها الرد هذه الاية على القدرية النفات وهم المعتزلة الذين يقولون اه ان الله لم يقدر كل شيء وهذا من ضلالهم وهذه الاية فيها رد عليهم كالايات السابقة وقوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذه - [00:15:37](#)

الاية فيها اثبات ايضا العلم والقدرة اه القدر ايضا اه سعتي احاطته تبارك وتعالى بكل شيء وقوله احاط بكل شيء علما منصوب على التمييز اي ان آ تمييز هذه الاحاطة الله محيط بكل شيء قدرة وخلق - [00:16:07](#)

وايجادا وملكا وعلماء. فهنا بين ان الاحاط هنا في هذه الاية المراد بها احاطة العلم لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. لما بين عز وجل انه خلق - [00:16:34](#)

اه سبع سماوات ومن الارض مثلهن بين انه على سعة بيان سعة قوة وسعتها انه خلق السماوات والارض وان سبع طباق بين لتعلموا هذا البيان لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [00:16:54](#)

يجب الايمان بذلك وتعظيمه عز وجل حق التعظيم وفيها اه اشارة الى القدر اه ان العلم مرتبة من مراتب القدر. لانه قدر كل شيء بعلمه تبارك وتعالى وفيها اثبات اه - [00:17:19](#)

اسم القدير فيها اثبات اسم القدير واثبات صفة القدرة واثبات القدر. قال الامام احمد القدر قدرة الله القدر قدرة الله والمعنى ان من انكر القدر فقد انكر قدرة الله فقد انثر وهذه طريقة المعتزلة انهم ينكرون - [00:17:41](#)

القدر فهم ينكرون قدرة الله على كل شيء لانهم ما قالوا ذلك الا لضعف ايمانهم بتمام وكمال القدرة الالهية وان الله قد احاط بكل شيء علما فيها اثبات العلم وعلم الله المحيط بكل شيء واثبات القدرة واثبات القدر واثبات - [00:18:03](#)

اسم القدير وقوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين هذه الاية فيها اثبات اسم الرزاق واسم المتين. واسم ذو القوة واثبات صفة الرزق وصفة القوة وصفة الشدة لان المتين بمعنى الشديد او القوي البالغ في القدرة والقوة نهايتها - [00:18:23](#)

البالغ نهايتها بالغ في القدرة نهايتها هو آآ ففيها اثبات هذه الاسماء وهذه الصفات هو الرزاق لا رازق غيره تبارك وتعالى. فيها تنبيه وفيها وفيها ايضا اه الصياغة فيها صيغة الحصر وهذه - [00:18:50](#)

اه عند البيانين تدل على الحصر لانه الظمير قال ان الله هو الرزاق يعني هو الرزاق وحده متضمنة لمعنى هو الرزاق وحده. والا لو قال قائل ان الله الرزاق لا بأس لان - [00:19:14](#)

اه فيها الاسم والخبر لكن لما قال هو الرزاق هذه لافادة الحصر. هذه من ومن اه دلائل او من ادوات الحصر كان انما ونحوها هذا يسمى او تقديم المعمول ونحو ذلك - [00:19:32](#)

فيها انه وانه رازق ورزاق واسم الرزاق يدل على سعة الرزق الرزق ساعة الرزق ووصفة الرزق والرزق فتح الراء المشددة وهذه هذا المصدر المصدر ويؤخذ منه آآ يعني آآ الصفة - [00:19:50](#)

اما الرزق بكسر الراء فهو الارزاق التي تساق للعبد الرزق هي الارزاق التي تساق للعبد لكن الرزق هو المصدر هو فهنا الرزاق صيغة مبالغة يدل على كثرة ارزاقه ورزقه لعباده - [00:20:21](#)

عليهم ان يلجأوا اليه ذو القوة اي صاحب القوة القوة التامة ذو القوة صاحب القوة التامة والتنبيه التامة لانه عرفت بان يدل على انها القوة التي هي المعنية والمتين اي البالغ في القوة والقدرة - [00:20:41](#)

كمالها فلا يلحقه تعب ولا مشقة وفي هذه الاية اثبات اسم الرزاق وصفة الرزق واثبات صفة القوة وسم ذو القوة لان هذه التدوية بالاضافة الى ذو آآ مثل ذو الجلال - [00:21:11](#)

الاکرام ذو العرش ذو القوة هذه من الاسماء والمتين ايضا من اسمائه المتين فيها اثبات كمال القوة والقدرة له تبارك وتعالى وفي هذا القدر كفاية الله اعلم وصلى الله وسلم - [00:21:37](#)

وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:04](#)